

هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي صَلَّيْتَ إِلَيْهِ مِنْ جِهَةِ
 سَنَحَارِبَ مَلِكَ أَشُورَ،²² هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ
 الرَّبُّ عَلَيْهِ. إِخْتَفَرْنَاكَ. اسْتَهْزَأَتْ بِكَ الْعِذْرَاءُ ابْنَةُ
 صِهْيُونَ. تَحَوَّكَ أَنْعَصَتْ ابْنَةُ أورشليمَ رَأْسَهَا.²³ مَنْ عَثَرَتْ
 وَجَدَتْ، وَعَلَى مَنْ عَلَيَتْ صَوْتًا، وَقَدْ رَفَعَتْ إِلَى الْعَلَاءِ
 عَيْنَيْكَ. عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.²⁴ عَنْ يَدِ عَيْدِكَ عَثَرَتْ
 السَّبَّذُ، وَقُلْتَ، بَكْتَرَةً مَكْرِبَاتِي قَدْ صَعِدْتُ إِلَى غُلُوِّ
 الْجِبَالِ عِقَابِ لُبْنَانَ، فَأَقْطَعُ أَرْزَهُ الطَّوِيلَ وَأَفْضَلُ
 سُرُوهَ، وَأَدْخُلُ أَفْصَى غُلُوِّهِ وَغَرَّ كَرْمِهِ.²⁵ أَنَا قَدْ حَفَرْتُ
 وَشَرِبْتُ مِيَاهَا، وَأَنْشَفُ بَيْطَانَ قَدَمِي جَمِيعِ خُلْجَانِ
 مِصْرَ.²⁶ أَلَمْ تَسْمَعْ، مُنْذُ الْبَعِيدِ صَنْعَتُهُ. مُنْذُ الْيָأَمِ الْقَدِيمَةِ
 صَوْرَتُهُ. الْآنَ أَتَيْتُ بِهِ. فَتَكُونُ لِتَحْرِيبِ مُدُنٍ مُحَصَّنَةٍ حَتَّى
 تَصِيرَ رَوَابِي حَرَبَةٍ.²⁷ فَسُكَّانُهَا قِصَارُ الْأَيْدِي قَدْ ارْتَاعُوا
 وَحَجَلُوا. صَارُوا كَعُشْبِ الْحَقْلِ وَكَالْتَلَابَاتِ الْأَخْضَرِ،
 كَحَشِيشِ الشُّطُوحِ، وَكَالْمَلْفُوحِ قَبْلَ نُفُوهِ.²⁸ وَلَكَيْنِي
 عَالَمٌ يَجْلُوسُكَ وَخُرُوجُكَ وَدُخُولُكَ وَهَيْجَانُكَ عَلَيَّ.²⁹ لَأَنَّ
 هَيْجَانَكَ عَلَيَّ وَعَجْرَفَتَكَ قَدْ صَعِدَا إِلَى أَدْبِي، أَصْعُ
 جَرَامَتِي فِي أَفْئِكَ وَشَكِيمَتِي فِي سَفْتَيْكَ، وَأَرْذُكَ فِي
 الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ.³⁰ وَهَذِهِ لَكَ الْعَلَامَةُ، تَأْكُلُونَ هَذِهِ
 السَّنَةَ زَرْبَعًا، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ خَلْفَهُ، وَأَمَّا السَّنَةُ الثَّالِثَةُ
 فَيَفِيهَا تَزْرَعُونَ وَتَحْصِدُونَ، وَتَغْرِشُونَ كَرْوَمَاً وَتَأْكُلُونَ
 أَنْمَارَهَا.³¹ وَتَعْبُدُ النَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُودَا الْبَاقُونَ يَتَأَصَّلُونَ
 إِلَى أَسْفَلِ، وَيَصْنَعُونَ ثَمَرًا إِلَى مَا قَوْفُ.³² لَأَنَّهُ مِنْ
 أورشليمَ تَخْرُجُ بَقِيَّةٌ وَتَاجُونَ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. عَثَرَةُ رَبِّ
 الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا.³³ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ عَنْ مَلِكَ
 أَشُورَ، لَا يَدْخُلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَلَا يَرْمِي هُنَاكَ سَهْمًا وَلَا
 يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا بِئَرْسٍ وَلَا يُقِيمُ عَلَيْهَا مِئْرَسَةً.³⁴ فِي الطَّرِيقِ
 الَّذِي جَاءَ فِيهِ يَرْجِعُ، وَإِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لَا يَدْخُلُ يَقُولُ
 الرَّبُّ. وَأَخَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِأَخْلَصَهَا مِنْ أَجْلِ
 نَفْسِي، وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي.³⁶ فَخَرَجَ مَلَكَ الرَّبِّ
 وَصَرَبَ مِنْ جَيْشِ أَشُورَ مِئَةً وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا. فَلَمَّا
 بَكَّرُوا صَبَاحًا إِذَا هُمْ جَمِيعًا جُنْتُ مَبِيَّةً.³⁷ فَانْصَرَفَ
 سَنَحَارِبُ مَلِكَ أَشُورَ وَذَهَبَ رَاجِعًا وَأَقَامَ فِي
 نِيتَوَى.³⁸ وَفِيمَا هُوَ سَاجِدٌ فِي بَيْتِ يَسْرُوحَ إِلَيْهِ صَرَّتْهُ
 أَدْرَمَلُكَ وَشَرَّاصْرُ ابْنَاهُ بِالسَّيْفِ، وَتَجَاوَا إِلَى أَرْضِ
 أَرَاظَا. وَمَلَكَ أَسْرَحْدُونُ ابْنَهُ عَوَصًا عَنْهُ.

¹ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَرْفِيًا ذَلِكَ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَتَعَطَّى بِمِسْحٍ
 وَدَخَلَ بَيْتَ الرَّبِّ.² وَأَرْسَلَ أَلْيَاقِيمَ الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ
 وَشَبْنَةَ الْكَاتِبِ وَشُبُوحَ الْكَهَنَةِ مُتَعَطِّينَ بِمُسُوحٍ إِلَى
 إِسْغِيَاءَ بْنِ أُمُوصَ السَّيِّيِّ.³ فَقَالُوا لَهُ، هَكَذَا يَقُولُ حَرْفِيًا،
 هَذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ شَدِيدٌ وَتَادِيْبٌ وَإِهَاتِي، لِأَنَّ الْأَجَنَّةَ دَنَتْ إِلَى
 الْمَوْلِدِ وَلَا قُوَّةَ عَلَى الْوَلَادَةِ.⁴ لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ يَسْمَعُ كَلَامَ
 رَبِّسَاقِي الَّذِي أَرْسَلَهُ مَلِكَ أَشُورَ سَيِّدُهُ لِيُعَبِّرَ إِلَهُ الْحَيِّ،
 فَيُؤَيِّجَ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ الرَّبُّ إِلَهَكَ. فَارْفَعْ صَلَاةً
 لِأَجْلِ الْبَقِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ.⁵ فَجَاءَ عَبْدُ الْمَلِكِ حَرْفِيًا إِلَى
 إِسْغِيَاءَ.⁶ فَقَالَ لَهُمْ إِسْغِيَاءُ، هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَيِّدِكُمْ، هَكَذَا
 يَقُولُ الرَّبُّ، لَا تَخَفْ يَسْتَبِ الْكَلَامُ الَّذِي سَمِعْتَهُ، الَّذِي
 جَدَفَ عَلَيَّ بِهِ غِلْمَانُ مَلِكَ أَشُورَ.⁷ هَسْتَدَا أَجْعَلُ فِيهِ رُوحًا
 فَيَسْمَعُ خَبْرًا وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ، وَأَسْقِطُهُ بِالسَّيْفِ فِي
 أَرْضِهِ.⁸ فَارْجِعْ رَبِّسَاقِي وَوَجَدَ مَلِكَ أَشُورَ يُحَارِبُ لِبَنَتِهِ،
 لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ ارْتَحَلَ عَنْ لَحِيشَ.⁹ وَسَمِعَ عَنْ تَزْهَاقَةَ مَلِكَ
 كُوشَ قَوْلًا، قَدْ خَرَجَ لِيُحَارِبَكَ. فَلَمَّا سَمِعَ أَرْسَلَ رُسُلًا
 إِلَى حَرْفِيًا قَائِلًا،¹⁰ هَكَذَا تُكَلِّمُونَ حَرْفِيًا مَلِكَ يَهُودَا، لَا
 يَخْدَعُكَ إِلَهَكَ الَّذِي أَنْتَ مُتَوَكِّلٌ عَلَيْهِ، قَائِلًا، لَا تُدْفِعْ
 أَوْرَشَلِيمَ إِلَى يَدِ مَلِكَ أَشُورَ.¹¹ إِنَّكَ قَدْ سَمِعْتَ مَا فَعَلَ
 مُلُوكُ أَشُورَ بِجَمِيعِ الْأَرْضِ لِتَحْرِيبِهَا. وَهَلْ تَنْجُو
 أَنْتَ.¹² هَلْ أَتَقَدَّ إِلَهُهُ الْأَمَمَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمْ آبَائِي،
 جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصَفَ وَبَنِي عَدَنَ، الَّذِينَ فِي
 تَلْسَارَ.¹³ أَيْنَ مَلِكَ حِمَاةٍ وَمَلِكَ أَرْفَادَ وَمَلِكَ مَدْيَنَةَ
 سَمَرْوَايِمَ وَهَيْتَ وَعَوَا..¹⁴ فَأَخَذَ حَرْفِيًا الرِّسَالَةَ مِنْ يَدِ
 الرُّسُلِ وَقَرَأَهَا، ثُمَّ صَعَدَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَتَشَرَّهَا أَمَامَ
 الرَّبِّ،¹⁵ وَصَلَّى.¹⁶ يَا رَبُّ الْجُنُودِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الْجَالِسِ
 فَوْقَ الْكَزُوبِيمِ، أَنْتَ هُوَ إِلَهُ وَخَدُكَ لِكُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ.
 أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. أَمَلْتُ يَا رَبُّ أَنَّكَ
 وَاسْمَعُ. افْتَحْ يَا رَبُّ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ، وَاسْمَعُ كُلَّ كَلَامِ
 سَنَحَارِبِ الَّذِي أَرْسَلَهُ لِيُعَبِّرَ اللَّهُ الْحَيِّ.¹⁸ حَقًّا يَا رَبُّ إِنَّ
 مُلُوكَ أَشُورَ قَدْ خَرَّبُوا كُلَّ الْأَمَمِ وَأَرْضَهُمْ،¹⁹ وَدَفَعُوا
 آلَهُتَهُمْ إِلَى النَّارِ، لِأَنَّهُمْ لَبَسُوا إِلَهَةً بَلْ صَنَعَهُ أَيْدِي
 النَّاسِ، خَشَبٌ وَحَجَرٌ. فَأَتَادُوهُمْ.²⁰ وَالْآنَ إِنِّي إِلَهُاتُ
 خَلَصْنَا مِنْ يَدِهِ. فَتَعَلَّمَ مَمَالِكُ الْأَرْضِ كُلِّهَا أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ
 وَخَدُكَ.²¹ فَأَرْسَلَ إِسْغِيَاءُ بْنُ أُمُوصَ إِلَى حَرْفِيًا قَائِلًا،